

لسان العرب

(جهاز) جَهَّاز العَرُوس والميت وجَهَّازهما ما يحتاجان إليه وكذلك جهاز المسافر يفتح ويكسر وقد جَهَّزَه فَتَجَّهَّزَ جَهَّزَ وَجَّهَ زَوَّجَ العروسَ تَجَّهَّزَ إِذَا وَكَذَلِكَ جَهَّزَ الْجَيْشَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ لَمْ يَغْزِ وَلَمْ يَجْهْزْ غَازِيًا تَجْهِيْزُ الْغَازِي تَحْمِيلُهُ وَإِعْدَادُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي غَزْوَةٍ وَمِنْهُ تَجَّهَّزَ الْعَرُوسُ وَتَجَّهَّزَ الْمَيِّتُ وَجَّهَ زَوَّجَ الْقَوْمَ تَجَّهَّزَ إِذَا تَكَلَّفَتْ لَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ لِلْسَفَرِ وَكَذَلِكَ جَهَّازَ الْعَرُوسَ وَالْمَيِّتَ وَهُوَ مَا يَحْتَاجُ لَهُ فِي وَجْهِهِ وَقَدْ تَجَّهَّزُوا جَهَّازًا قَالَ اللَّيْثُ وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَخْطُبُونَ الْجَهَّازَ بِالْكَسْرِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْقَرَاءُ كُلُّهُمْ عَلَى فَتْحِ الْجِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ وَجَّهَازَ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَجَّهَّزَ نَزِي بِجَهَّازٍ تَبَدَّلُ الْغُيْنُ بِهِ يَا نَفْسُ قَبْلَ الرَّدَى لَمْ تُخْلَقِي عَيْشًا وَجَهَّازَ الرَّاحِلَةَ مَا عَلَيْهَا وَجَهَّازَ الْمَرْأَةَ حَيَاؤُهَا وَهُوَ فَرَجُهَا وَمَوْتُ مُجَّهَّزٍ أَيْ وَحْيٍ وَجَّهَازَ عَلَى الْجَرِيحِ وَأَجَّهَّزَ أَثْبِتَ قَتَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَجَّهَّزْتُ عَلَى الْجَرِيحِ إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ وَقَدْ تَمَّ مَتَّ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا يُقَالُ .

(*) قَوْلُهُ « قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا يُقَالُ إِلَّا » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ فِي مَادَّةِ ج وَ ز وَأَجَزْتُ عَلَى الْجَرِيحِ لُغَةٌ فِي أَجْهَزْتُ وَأَنْكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فَقَالَ وَلَا يُقَالُ إِلَّا (أَجَّازَ عَلَيْهِ) نَمَا يُقَالُ أَجَّازَ عَلَى اسْمِهِ أَيْ ضَرَبَ وَمَوْتُ مُجَّهَّزٍ وَجَّهَّزَ أَيْ سَرِيعٌ وَفِي الْحَدِيثِ هَلْ تَنْظُرُونَ إِلَّا مَرْضًا مُفْسِدًا أَوْ مَوْتًا مُجَّهَّزًا أَيْ سَرِيعًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضْوَانَ عَلَيْهِ لَا يُجَّهَّزُ عَلَى جَرِيحِهِمْ أَيْ مِنْ صُرْعٍ مِنْهُمْ وَكُفْرِي قِتَالُهُ لَا يُقْتَلُ لَأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ وَالْقَصْدُ مِنْ قِتَالِهِمْ دَفْعُ شَرِّهِمْ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا بِقَتْلِهِمْ قُتِلُوا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ صَرَبٌ فَأَجَّهَّزَ عَلَيْهِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الشَّيْءِ إِذَا نَفَرَ فَلَمْ يَعُدْ ضَرَبَ فِي جَهَّازِهِ بِالْفَتْحِ وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ يَسْقُطُ عَنْ طَهْرِهِ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ فَيَقَعُ بَيْنَ قَوَائِمِهِ فَيَنْدَفِرُ عَنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ فِي الْأَرْضِ وَيَجْمَعُ عَلَى أَجَّهَّزَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ يَبْنِي بِنَاقٍ يَنْدُقُ لَنْ بِأَجَّهَّزَاتِهَا قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ ضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جَهَّازِهِ إِذَا جَفَلَ فَنَدَسَ فِي الْأَرْضِ وَالْتَبَطَ حَتَّى طَوَّحَ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاةٍ وَحِمْلٍ وَضَرَبَ فِي جَهَّازِ الْبَعِيرِ إِذَا شَرِدَ وَجَّهَّزَ فَلَانًا أَيْ هَيَّأْتُ جَهَّازَ سَفَرِهِ وَتَجَّهَّزْتُ لَأَمْرٍ كَذَا أَيْ تَهَيَّأْتُ لَهُ وَفَرَسَ جَهَّيزَ خَفِيفَ أَبَوَيْ عَبِيدَةَ فَرَسَ جَهَّيزَ الشَّدَّ أَيْ سَرِيعَ الْعَدُوِّ وَأَنْشَدَ وَمُقَلَّصَ عَتَدَ جَهَّيزَ شَدَّ هُ قَيْدُ الْأَوَابِدِ فِي الرَّهَانِ جَوَادَ وَجَهَّيزَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ رَعْنَاءَ تَحْمَقُ وَفِي الْمَثَلِ أَحْمَقُ مِنْ جَهَّيزَةَ قِيلَ هِيَ أُمُّ شَبْرِيْبٍ الْخَارِجِي

كان أبو شبيبٍ من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزَةً من السبي وكانت حمراء طويلة جميلة فأرادها على الإسلام فأبت فواقعها فحملت فتحرك الولد في بطنها فقالت في بطني شيء يندقر فقليل أحمق من جهيزَةٍ قال ابن بري وهذا هو المشهور من هذا المثل أحمق من جهيزَةٍ غير مصروف وذكر الجاحظ أنه أحمق من جهيزَةٍ بالصرف والجهيزَةِ عرسُ الذئب يعنون الذئبةَ ومن حُمقها أنها تدعُ ولدها وتُرضع أولاد الضبع كفعلة النعامة بييض غيرها وعلى ذلك قول ابن جِذَل الطَّعَّانِ كَمُرُضِعَةٍ أولادٍ أخرى وضَّيَّعَتْ بِنَدِيهَا فلم تَرَ قَعٌ بذلك مَرُوعًا وكذلك النعامة إذا قامت عن بييضها لطلب قوتِها فلقيت بيض نعامة أخرى حَضَنَتْهُ فَحُمِّقَتْ° بذلك وعلى ذلك قول ابن هرمة إنَّي وتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدَّحِي بِكَفَّيَّ زَنْدًا شَحَا حَا كِتَارَكَةَ° بييضها بالعراء ومُلاَبِسَةً° بييض أخرى جناها قالوا ويشهد لما بين الذئب والضبع من الأُنْفَةِ° أن الضبع إذا صرِدَتْ° أو قُتِلَتْ فإن الذئب يكفُل أولادها ويأْتِيها باللحم وأنشدوا في ذلك للكميت كما خامَرَتْ° في حَضَنِهَا أُمٌّ° عامِر لذي الحَدَلِ حتى عال أَوْسٌ عِيَالَهَا .

(* قوله « لذي الحبل » أي للصائد الذي يعلق الحبل في عرقوبها) .

وقيل في قولهم أحمق من جهيزَةٍ هي الضبع نفسها وقيل الجهيزَةُ جِرُّوُ الدُّبِّ° والجديسُ أُنْثَاهُ وقيل الجهيزَةُ الدُّبَّةُ° وقال الليث كانت جهيزَةُ امرأة خَلِيقَةً° في بدنِها رَعْنَاءُ يضرب بها المثل في الحمق وأنشد كأنَّ صَلاَ جهيزَةٍ حين قامت حَبَابُ الماء حَالًا° بعد حالٍ